

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 993) - يَكْدَنْ يَنْفُذْنَ مِنَ الْأَطَالِ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي متنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والتسعين بعد المئة الثالثة وقد وصلنا الى البيت الواحد والثلاثين في القصيدة مئتين وثمانين عشرة - [00:00:00](#)

قال المتنبي يكاد ينفذ من اطال لهاحا سود بلا سبال. يصلحن للاضحاك لا الاجلال كل تي في نبتها متفالي لم تغذ بالمسك ولا الغوالي ترضى من الادهان بالابوال. ومن ذكي المسك بالدم - [00:00:20](#)

ما لي لو سرحت في عارضي محتال لعداها من شبكات المال بين قضاة السوء والاطفال شبيهة الاقبال لا تؤثر الوجه على القذالي فاختلفت في وابلين بالي من اسفل الطود ومن معالي - [00:00:42](#)

قد اودعتها عتل الرجال في كل كبد كبدين صال فهن يهوين من القلال مقلوبة الاظلاف والارقال يرقلن في الجو على المحال في طرق سريعة الايصال ينمن فيها نيمة على القفية اعجل العجال لا يتشكين من الكلال ولا يحاذرن من الضلال فكان - [00:01:02](#)

عنها سبب الترحال تشويق اثار الى اقلال فوحش نجد منه في بلالي يخفن في سلمى في قبالي. طيب قال في البيت الواحد والثلاثين مستكما ما كان قد وصفه للوعول والايائل التي وصف في السابق - [00:01:32](#)

انها كانت طويلة وانها اثقلت رأسها فكسر جسدها يميل وان وانها لطولها كانت تنخس بها اكفالها وهكذا ثم الان يتابع وصف الايائل او الوعود التي يصيدها عض الدولة هذه القصيدة طردية - [00:01:55](#)

اه كما يقولون او صيدية يعني تصف صيداه تصف رحلة صيد. كم قال في البيت الواحد والثلاثين يكاد ينفذ من لها لحي سود بلا سبال. طبعا هو آآ في القصيدة الابيات السابقة وصف آآ قرون آآ هذه - [00:02:13](#)

الايائل وكيف انها اثقلت جسمها اه كادت تنخس بها اطراف اكفالها. يعني اه اه ما آآ كان خلفا من منها ثم قال هنا يتابع وصف هذه القرون فقال يكدنا هذه القرون تكاد ينفذن يخترقن - [00:02:33](#)

من الاطال والاطال مفردا اطل بفتح الهمزة او اطل بكسرها وهي الخواصر يعني جانبي جسم الايد. فقال لك شدتها وكثرة التوائها كادت تدخل في خاصرة هذا الابل وتثقب آآ هذه الخواصر او هذه الاعطال. لها لهذه - [00:02:53](#)

لحي سود بلا سنان. اللحي معروفة. وطبعا الان سينتقل الى رمزية اللحي. وان كثيرا من الناس يتستروا وراء اللحي يعني يفعلوا ما حرم الله باسم مم باسم الدين وهادي طبعا موجودة عند المتنبي في غير موضع. بس خلنا دعنا نقل ذلك حين نصل اليه او حين آآ - [00:03:13](#)

تحيج الحالة اليها. اه لها لحي سود. جمع لحية سوداء بلا سبال. والسبال اه ما احاط بالشفة عليا من الشعر يعني الشوارب فالان انت لو تطلع على اه الايائل بالفعل لها لحد السودان بلا - [00:03:38](#)

اه سيالي يعني مالها شوارب ومين اللي ما لهوش شوارب؟ يعني اولئك الذين يتسترون بالدين لحيته طويلة تكون لحاهم طويلة ولا وقد حف شواربه. يعني المتنبي قاعد بضرب طبعا بطلب الهيئة. طبعا هو معه حق يعني ابتداء اه ان يفعل ذلك لانه بالفعل نحن هو واجه في زمانه ذلك - [00:03:59](#)

اولئك الذين يتسترون باللحى من اجل ان ينفذوا مآرب شخصية لهم او اطماعا اه باسم الدين لانه احيانا ده استغللت عاطفة الدين عند الناس فالناس ترضخ لك او تدعن لك. فقال لك لها لحى سود بلا سباع - [00:04:20](#)

شو قال بعدها؟ يصلحن للاضحك لا الاجلال. هذه اللحى انت ايش لما تشوف الايل بهذه الصورة او وتتخيل البشرية بهذه الصورة فستضحك على الايل او هذه الهيئة. وطبعاً ايش؟ هو بده يقول هؤلاء جهلة - [00:04:40](#)

اذا بده يعني ياخذ النموذج على البشر فسيقول هؤلاء جهلة. فهؤلاء آآ يصلحن للاضحك لا الاجلال هؤلاء لا من يعرفهم لا يجلمهم ولا يعطيهم قدرهم. اه طبعاً نحن يجب ان نفرق بين اولئك اصحاب اللي حل يعني النقية الطاهرة. احنا لا نتحدث عن هؤلاء. نتحدث عن استغلال المظهر الديني في - [00:04:57](#)

تمرير اغراض شخصية او اطماع او مآرب او اي شئ اخر. لانه العاطفة الدينية تسيطر على الانسان. فبالتالي يجذب لها آآ الناس او ينقادون لها. فقال لك اللحى بالأساس يجب ان تكون هيبة ووقارا. بس عند هذا الصنف من البشر وعند الآيائل هي للاضحك عليها الدين - [00:05:25](#)

ان تحفوا شواربكم يا امة ضحكت من جهلها الامم. فجعل آآ آآ يعني هذا المظهر فقط اه التستر وراء المظهر عن هذا مدعاة للضحك والسخرية وليس مدعا للاجلال. هم. يصلحن للاضحك لا الاجلال - [00:05:48](#)

كل افيس نبتها متفالي ها الاثيث الشعر الكثيف نسميه اثيث الشعر يعني كثيفا. كل اثيث نبتها متفالي يعني مكان نبتها لو اقتربت من الاية لشممت رائحة رائحة - [00:06:08](#)

منتنة. فقال لك هذه هذه لحن روائحها منتنة. هم. آآ لماذا؟ قال في البيت الثالث والثلاثين لم تغذى مسكي ولا الغوالي ترضاه من من الادهان بالابوال. لم تغذى يعني لم تطيب لم تمس. اه بايش؟ بالمسك وهو - [00:06:23](#)

احد اهم انواع العطور. ولا الغوالي. والغوالي مفردها غالية. وهي ايضا احد اهم واغلى وانفس انواع العطور. وقيل الغالية هي عطر الملوك. ولك ايش آآ الجاحظ انا عثرت على نصل الجاحظ - [00:06:43](#)

مم قال لك هذا من كتابه تاج التاج في اخلاق الملوك. يقول في آآ جزء من هذا الكتاب قال واخلاق الملوك في البطر ومس الطيب اللي هو العطر وتغلل الغالية - [00:07:07](#)

للعطر هذا شوف ما قال لك اه الطيب كله عطر. قد يكون مسك قد يكون عنبر قد يكون اي نوعه قد يكون غني قد يكون لكن خص الغاليين لانها مختصة بالملوك - [00:07:23](#)

ها هو بعية القوم ها والتغلل للغالية تختلف. يعني كل واحد له طريقة فاما يقول؟ قال فمن الملوك من اذا مس الطيب وتغلل بالغالية لم يعد الى مس طيب ما دام عبقها في ثوبه لانه ايش - [00:07:36](#)

بيحافظ عليها. بمعنى انه ما دامات موجودة ليش اتعطر مرة ثانية تغني عن كل رائحة وهي دلالة هذا المقام العالي آآ لي. هم ومن الملوك من كان اذا مس الطيب وتغلل بالغالية فتضوعت منه وعلقت بثيابه امر بصب ماء الورد - [00:07:51](#)

على رأسه حتى يسيل فاذا كان من غد فعل مثل ذلك. فاما من كان لا يمس طيبا ما دام يجد عبق الطيب في ثيابه فاردشير من بابك وقباز بن فيروز بن يزدجرد وكسرى ابراويز وكسرى انوجروان ومن ملوك العرب - [00:08:11](#)

معاوية وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز وهشام ومروان بن محمد ومن خلفاء بني العباس ابو جعفر والمأمون وكان المعتصم شف هذه الطرفة. وكان المعتصم قلما يمس الطيب. وكان يذهب في ذلك - [00:08:31](#)

الى تقوية بدنه واعانته على شدة البطش والاليد. واما في ايام حروفه واما في ايام حروبه فكان من دنى منه وجد رائحة صدأ السلاح من جسمه تمام هذا نص في التاج في اخلاق الملوك للجحار - [00:08:52](#)

طيب اذا لم تغلب المسك ولا الغوالي ترضى من الادهان بالاموال يعني تتدهن ببولها. اه. الابوال جميع بول يعني. فقال لك هذه هذا الصنف من الناس رائحته منتنة. اذا اراد ان يطبق ذلك على البشر او ان نوقع ذلك على البشر. وايضا هذه صفة هذا النوع - [00:09:12](#)

من الايائل. قال ومن ذكي المسك بالدمال اي ترضى من ذكي اي من المقابلة او البدلية او العوظ. ذكي المسك الذكي يعني الرأي حول

مسك قلناه بدا مال الدمال زبل الدواب - 00:09:33

اه يعني مخلفات الدواء مخلفات الدواء التي تستخدم طبعا كسماد طبيعي. هذه رائحته منتنة فقال لك هي ترضى من المسك بهذه الرائحة واه هذا الزبل. هم. لو سرحت في عارضي محتال اه الان هو قاح على الناس. الان اخذ الصورة تبعت الايل - 00:09:47
اه او الايائل والوعود هذه وطبقها على الناس. قال لك لو سرحت يعني لو مشطت اه في عارضي جانبي الوجه محتال من الناس يعني. هم لعدها من شبكة المال - 00:10:07

توبة الحس كلمة شبكات المال قيلت في القرن الواحد والعشرين. ما قالها واحد في العصر العباسي في القرن الرابع الهجري. يعني قبل اكثر حوالي الف مئة عام بقول لك لعدها من شبكات المال. احنا بنقول شبكات المال في هذه الايام اه يعني في الاقتصاد. اه - 00:10:24

يعني تحس ان احيانا بعض المصطلحات عند المتنبي مغرقة في الحداثة وهذا يعني سر من اسراره او من من اساليبه. هم. قال لعدها يعني لعد هذه اللحية من شبكات شو قصده؟ قال لك لعد هذه اللحية - 00:10:44
شبكة يصيد بها المال كيف الشبكة تلقيها في البحر لتصيد بها السمك؟ فقال لك لحيته مثل الشبكة يلقيها في بحر الناس فيصيد بها المال. ها لعدها من شبكة المال بين قضاة السوء والاطفال. قال لك ما هم اصلا القضاة ها هذه هيئتهم لحاهم طويلة - 00:11:00
يحفون شواربهم طبعا هذا المظهر هو مظهر نبوي ان تعفي اللحية وتهين الشوارب كما في بعض الاحاديث. السنة النبوية. فيستخدمها العالم التقي والمتعالم الفاجر الذي يحتال به على الناس كما قال كما قال فهذا الصنف موجود لا نلغبه طبعا العالم النقي الذي تهدي يعني بعلمه الامة وينفع الله به - 00:11:22

الناس وهذا الصنف موجود هو الان يتحدث عن هذا الصنف الذي يتستر وراء الدين وراء المظهر. ها لعدها من شبكات المال بين قضاة السوء والاطفال قضاة السوء. طبعا مش قضاة السواسة سنقول. والاطفال شو قصدوا فيها؟ الايتام. قال هؤلاء ياكلون - 00:11:52
اموال اليتامى بايش؟ بالقضاء بسطة القضاء احيانا يكون هذا وصي على اليتيم ويأكل ماله. ولذلك ايش العلميين ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يكونون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. هو ايش قال - 00:12:12
بين قضاة السوء السوء هذه وردت في آآ في القرآن الكريم ورجعت الى تفسيرها عند الطبري فيقول قوله تعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم وساءت مصيرا. قال دائرة السوء يعني دائرة العذاب تدور عليهم. هذا - 00:12:32

واختلفت الفراء في قراءة ذلك فقرأت عامة قراءة الكوفة دائرة السوء بفتح السين يعني. وقرأ بعض قراءة البصرة الدائرة السوء او دائرة السوء بضم السين. وكان الفراء يقول الفتح افشى في السين - 00:13:03
يعني اكثر انتشارا وربما هو الاصوب او الاصح وقل ما تقول العرب دائرة السوء بضم السين والفتح في السين اعجب الي من ضم هذا بببقوا الفراء حبها يعني. لانه في عنده منطوق. في عنده ذوق. في عنده معيار ذوقي هذا ما وصله الا بعد ان يعني اه - 00:13:22
آآ يعني تذوق اللغة من مناهلها الصافية وشربها وغاص فيها لانه هذا مرحلة في التألف مع اللغة مش اي احد يصل اليها حتى يحكم بناء على مجموعة كبيرة نهر ماد من النصوص التي قرأها النصوص العالية التي قرأها وتذوقها فصار يستطيع بمعيار الذوق هذا - 00:13:42

ان يحكم ان هذه افشى من هذه اي اكثر انتشارا او ان هذه اعجب عندي يعني الذ عندي في النطق من هذه اه قال قال والفتح في السين اعجب الي من الضم لان العرب تقول هو رجل سوء بفتح السين ولا تقول هو رجل سوء. تمام - 00:14:07
اذا قال بين قضاة السوء والاطفال اي الايتام الذين تؤكل اموالهم على يد هؤلاء المتسترين بالدين شبيهة باري بالقبال اه ايش يعني شبيهة؟ قال لو اجيت الوعل او الايل بوجهه - 00:14:27

لحيته تعالوا من وراه هي هي بمعنى ايش وجهه كقفاه لا يختلفان. وهي ايضا اشارة الى هذا النوع من الناس. قال لك ايش؟ هذا يستوي حر وجهه مع قفاه. القفا طبعا مؤخرة او القذال مؤخرة الرأس. قال لك هذا كله سواء. بمعنى انه لا فائدة فيه - 00:14:45

معنى انه يعني ايش آآ ما يرجى منه الخير مثلما فيه من السوء وانت ترجو فيه الخير ولكن هذا الوجه الذي رجيت فيه رجوت فيه الخير هو هذه الحقيقة التي تظهر لك في القفا اي في السوء. هم. قال شبيهة الادبار بالاقبال لا - [00:15:09](#)

الوجه على القذال الوجه مقدمة الوجه مقدمة الرأس والقذال مؤخرة الرأس الوقفاء. هذا يسمى القفا او القذال. قال لك كل واحد وجهها على خذالي ثم قال في البيت السابع والثلاثين فاختلفت في وابلين بالي رجع الايائل والوعود بشكل واضح فاختلفت في وابلين بالي من اسفل الطود - [00:15:29](#)

مين معالي؟ لما ضرب عليها آآ فالناخسر او عضد دولة ومن معه من الجيش او الناس او الاصدقاء والاصحاب السهام اه فجاءت السهام من كل جهة فاضطربت الاجيل. فاختلفت يعني ايش اضطربت؟ مش هدية. فاختلفت في وابلين بالي. الوايل ما عادت المطر - [00:15:55](#)

شديد اه في القرآن الكريم يعني مرت غير مرة عند المتنبية فان لم يصبها وابل فطل وطل المطر الخفيف عكسه. فان لم يصبها وابل فطل. قال لك فاختلفت في وابلين بالي. النبال التي تنهمر مثل المطر عليه - [00:16:15](#)

او على هذه الوعود اختلفت. تفاجأت اه فارادت ان تهرب يمنا فوجدت فجهتها اه موجة من النبال رشقة من النبال او ابل من نيبال من الجهة وكذلك من تلك الجهة وهكذا فاختلفت من اسفل الطود ومن معالي يعني جاءت النبال من اسفل الطود - [00:16:32](#)

جبل اه الطود هو الجبل الشامخ الراسي ومن معال يعني من اعلى. فحوصرت بهذه النبال اه ثم قال في البيت الثامن والثلاثين قد اودعتها عتل الرجال في كل كبد كبدين صالي. او دعته يعني او دعت فيها تركت فيها - [00:16:52](#)

غرزت فيها عتل الرجال العتل اللي هي القسي الاقواس بس لكنها بالفارسية في كل كبد اي في كل جزء من اجزاء جسم هذه الايائل كبدين صالي. قال لك الكبد جزء اه لو - [00:17:09](#)

افترض بان مساحته مثلا بقدر آآ كف اليد مثلا نعم او قبضة اليد او ما شابه قال لك هذه المساحة بضعفها بكبدين صال. اه شبه النصال اه واه كثرتها اه وشدتها واستمرارها على عضو هذا الجسد - [00:17:25](#)

كانها كبد اخرى لكنها اثنتان من الكبد اه فاذا هو يريد ان يدلل على كثرة ما اصببت هذه آآ الايائل آآ بالسهام في كل كبد في كل كبد كبدين صالين. هذه كبدي اللي هي المفعول به الثاني اللي اودعتها - [00:17:45](#)

او عتل هي الفاعل يعني اودعت عتل الرجال اه هذه الايائل كبا او فيك او دعت الكبدي نصال. مم. ولكن مفعول به ثاني منصوب على نصب الياء. لان مثنى النون للاضافة. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين فهن يهوين من - [00:18:06](#)